ليست في كتاب الله هكذا وقع في صحيح البخاري ما بال بحذف
الفا والاصل اما بعد فما بال فحذفت الفا لولا ولوما يلزمان الابتدا
اذا امتناعا بوجود عقدا لولا ولوما استعمالان احدهما
ان يكونا دالين على امتناع الشي لوجود غيره وهو المراد
بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا او يلزمان حينئذ الابتدا
فلا يدخلان الا على المبتدا ويكون الخبر بعدهما محذوفا
وجوبا ولا بد لهما من جواب فان كان مثبتا قرن باللام
غالبا وان كان منفيا بما تجرد عنها غالبا وانكان منفيا
بلم لم يقترن بها نحو لولا زيد لاكرمتك ولوما زيد ما جا عمرو
ولوما زيد لم يجي عمرو فزيد في هذه المثل ونحوها مبتدا
وخبره محذوف وجوبا والتقدير لولا زيد موجود وقد سبق
ذكر هذه المسيلة في باب المبتدا وبهما التحضيض مز وهلا
الا الا وايلينها الفعلا اشار في هذا البيت الى الاستعمال
الثاني للولا ولوما وهو الدلالة على التحضيض ويختصان
حينئذ بالفعل نحو لولا ضربت زيدا ولوما قتلت عمرا فان قصد
بهما التوبيخ كان الفعل ماضيا وان قصد بهما الحث على
الفعل كان مستقبلا بمنزلة فعل الامر كقوله تعالى فلولا نفر
من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين اي لينفر وبقية
ادوات التحضيض حكمها كذلك فتقول هلا ضربت زيدا والا
فعلت كذا والا بالتخفيف كالا المشددة وقد يليها اسم بفعل مضمر
علق او بظاهر موخر قد سبق ان ادوات التحضيض
تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم وذكر في هذا البيت انه
قد يقع الاسم بعدها ويكون معمولا لفعل مضمر او لفعل

موخر

موخر عن الاسم فالاول كقوله • الان بعد لجاجتي تلحونني
هلا التقدم والقلوب صحاح • فالتقدم مرفوع بفعل محذوف
والتقدير هلا وجد التقدم ومثله قوله • تعدون عقر
النيب افضل مجدكم • بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا
فالكمي مفعول لفعل محذوف تقديره لولا تعدون الكمي
المقنع والثاني كقولك لولا زيدا ضربت فزيدا مفعول لضربت
الاخبار بالذي والالف واللام • ما قيل اخبر عنه بالذي خبر
عن الذي مبتدا قبل استقر • وما سواهما فوسط صله
عايدها خلف معطي التكملة • نحو الذي ضربته زيد فذا
ضربت زيدا كان فادر الماخذا هذا الباب وضعه النحويون
لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب التمرين في التصريف
لذلك فاذا قيل لك اخبر عن اسم من الاسما بالذي فظاهر
هذا اللفظ انك تجعل الذي خبرا عن ذلك الاسم لكن الامر
ليس كذلك بل المجعول خبرا هو ذلك الاسم والمخبر عنه
انما هو الذي كما ستعرفه فقيل ان البا في بالذي بمعنى
عن وكانه قال اخبر عن الذي والمقصود انه اذا قيل لك
ذلك فجي بالذي واجعله مبتدا واجعل ذلك الاسم خبرا
عن الذي وخذ الجملة التي كان فيها ذلك الاسم ووسطها
بين الذي وبين خبره وهو ذلك الاسم واجعل الجملة
صلة للذي واجعل العايد على الذي الموصول ضميرا تجعله
عوضا عن ذلك الاسم الذي صيرته خبرا فاذا قيل لك
اخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا فتقول الذي ضربته
زيد فالذي مبتدا وزيد خبره وضربته صلة الذي والها

Copyright © King Saud University